وَالْمُشَابَهَةِ كَمَا اَمَرَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ قُلْ اِنَّمَا اَنَا
بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى اِلَيَّ وَلٰكِنْ هُوَ الْبَشَرُ
الْكَامِلُ وَالْمَخْلُوقُ قَبْلَ كُلِّ عَالَمٍ وَعَامِلٍ
قَوْلُهُ يَنْبُوعُ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ اَيِ الْمَحَلِّ
الَّذِي تَنْبُعُ مِنْهُ الْمَعَارِفُ الْمَنْسُوبَةُ لِلرَّبِّ
وَهِيَ الْمَعَارِفُ الَّتِي تُنَالُ بِالْاِلْهَامِ وَالْفَيْضِ
قَوْلُهُ وَحِيطَةِ الْاَسْرَارِ الْاِلٰهِيَّةِ الْحِيطَةُ
اِسْمٌ لِلْاِحْتِيَاطِ وَهُوَ الْاَخْذُ بِالْاَقْوَى
وَلَا يَخْفَى بُعْدُهُ فَالظَّاهِرُ اَنَّهُ تَحْرِيفٌ مِنَ
النَّاسِخِ عَنْ حَوْطَةٍ وَهُوَ مَصْدَرُ حَاطَهُ
بِمَعْنَى حَفِظَهُ وَصَانَهُ وَقَدْ سَبَقَ قَلَمُ
الشَّارِحِ هُنَا فِي النَّقْلِ عَنِ الْقَامُوسِ
اَوْ اَنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا مُحَرَّفَةٌ وَالْمَعْنَى

حِينَئِذٍ

حِينَئِذٍ هُوَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ حَافِظُ
الْاَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ عَلَى الْعُقُولِ الْبَشَرِيَّةِ
الْمَنْسُوبَةِ لِلْاِلٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ تَاَمَّلِ الْمَقَامَ
قَوْلُهُ غَايَةِ مُنْتَهَى السَّائِلِينَ غَايَةُ
بِمَعْنَى نِهَايَةٍ وَمُنْتَهَى بِمَعْنَى اَقْصَى
فَاِضَافَةُ غَايَةٍ اِلَى مُنْتَهَى بَيَانِيَّةٌ
وَالسَّائِلِينَ بِمَعْنَى الطَّالِبِينَ لِلْمَقَامَاتِ
الْعَلِيَّةِ وَالْمَعْنَى اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
يَنْتَهِي اِلَيْهِ كُلُّ سَائِلٍ قَوْلُهُ وَدَلِيلِ
كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّالِكِينَ اَيْ مُرْشِدِ كُلِّ
مُتَحَيِّرٍ فِي مَعْرِفَةِ اللّٰهِ مِنَ السَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ
مَعْرِفَةِ اللّٰهِ قَوْلُهُ لِلْمَحْمُودِ بِالْاَوْصَافِ
وَالذَّاتِ لِاَنَّ صِفَاتِهِ اَحْسَنُ الصِّفَاتِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)